منسكنا • واسقط حتى يرجع اللفظ اسهلا • اي حرك
بالهمز بد حركة الهمز فحذف المضاف كقوله واسئل القرية
اي اهل القرية وما قبل الهمز اذا كان ساكنا واسقط الهمز
حتى يصير اللفظ بالكلمة اسهل ما كان قبل ان يعمل ذلك العمل
وهذا الحكم هو النقل بيننا ول القسمين من الهمز المتوسط
المتحرك الذي قبله ساكن والمتطرف كذلك نحو يسئلون و
ينسوا وسوآتهما ودفء وشيء وسوء هذه واشباههما
يتعين فيها النقل لامتناع البدل والتسهيل لسكون ما قبلها
الا ان يكون الساكن لا يقبل الحركة وهو الالف والواو و
الياء اما الالف فلا يتأتى تحريكه البتة واما الواو والياء
وان كان تحريكهما ممكنا لكنهم ابوا ذلك لانهما يزادان لبناء
فعيل او فعول او مفعول وفي تحريكهما هدم لذلك
ولما اراد استثناء ذلك قال رحمه الله سوى انه
من بعد ما الف جرى • يسهله مهما توسط مدخلا
ويبدله مهما تطرف مثله • ويقصر او يمضي على

المدّ

المد اطولا • ويدغم فيه الواو والياء مبدلا • اذا زيدتا
من قبل حتى يفصلا • تقول انقل حركة الهمز الى الساكن
قبله واسقطه الا ان يكون الساكن الفا فان حمزة اذ ذاك
يسهل الهمز اذا كان متوسطا ويبدله مثله اي مثل الالف
اذا كان متطرفا اما مع تسهيل المتوسط فيمد ويقصر لوجود
حرف مد قبل همز مغير واما مع ابدال المتطرف فيجتمع الفان
ويسقط احديهما فيمد عوضا من المحذوفة او يقصر ايضا
عنها لتطرفها ووجود الاخرى قبلها ويجوز التوسط بين
المذهبين فقوله ويقصر او يمضي على المد اطولا فذ يفهم
منه الاوجه الثلاثة بان يقال المراد بالقصر هو عدم الزيادة
على المد الطبيعي الذي هو مقدار الف وبالمد التوسط وهو
ان يزاد على المد الطبيعي مثله فيصير مثل مد ابن عامر ويقول
اطولا المد وهو ان يزاد على الطبيعي مثلان ويكون تقدير
قوله ويقصر او يمضي على المد اي بمد اطول ولم يتعرض الى
المتوسط استغناء لقوله في الباب السابع وان حرف مد البيت

Copyright © King Saud University